باسبانيا ، وللطليان بانكاترا ، ولوجب ان يجلو جميع سكان الولايات المتحدة عنها ويعيدوها للهنود الحمر .

فمن أية وجهـــةٍ نظرنا الى المبدأ التاريخي الذي يدعيه الصهيونيون نجده لا يقوم على أساس او يصمد لبرهان .

ويدعي اليهود الصهيونيون ان فلسطين أرضهم ، وعدهم الله بها ، وتنبأ الانبيـاء برجوعهم اليها حتما . ويؤخذ بعض المسيحيين بهذه الاقوال نظراً لمـــا ورد في بعض الكتب المقدسة من هذه التنبؤات . ولكن هؤلاء المسيحيين ينسون ان اليهود رفضوا الرسالة المسيحية بكاملها ، وانهم بتسليمهم بادعاء اليهود هـــذا يسلمون مهد دينهم الى طائفة رفضته وحاربته خلال الاجيال . ثم كيف يمكننا ان نقبل ان شعباً ما من الشعوب هو شعب الله الخاص ، وان هناك عهداً بين الله تعـالى وبينه ، وان الله قد خصه بعلاقة او ميزة معينة ؟ ان فكرة « الشعب المختار » أقرب الى النازية منها الى أية فكرة اخرى ، وستلقى نفس ما لقيتـــه تلك من سقوط وانهيار .

ولنلاحظ ان الدولة الصهيونية التي تبنى الآن في فلسطين ابعد ما تكون عن الدين ، فهي دولة علمانية بكل ما في هـذه الكلمة من معنى ، تستخدم ، في ما تستخدمه ، المبدأ الديني سبيلا للدعاية ، ولكنها تركز نفسها في الواقع على الارض والصناعة والثقافة وسواها من مقومات الدولة العلمانية ، بل تقوم في أساسها على الفتح والاغتصاب – وما أبعد ذلك